استباقاً للمؤتمر النفطي الذي تعقده وزارة النفط خلال نيسان في البصرة

رفع الطاقة الانتاجية للنفط إلى (5-6) ملايين برميل يوميا
هل يلحق ضرراً بالآبار العراقية؟

عبد الجبار عبود الحلفي
جامعة البصرة

التساؤل الذي تطرحه هذه المقالة وتجيب عليه ضمنياً فيما بعد هو: في ضوء الثوابت الفنية والمالية في الصناعة النفطية في العراق، وبخاصة إنتاج النفط الخام، هل يمكن انتاج (5-6) ملايين ب / ي من الحقول العراقية الموجودة إبتداء من العام (2007) حتى نهاية العقد الحالي؟ وإذا أمكن ذلك فما المخاطر على الآبار النفطية؟

من حيث المبدأ نحن مع كل جهد وطني لتطوير صناعتنا النفطية، التي ستبقى، على ما يبدو، العمود الفقري للدخل القومي ولكل النشاطات الاقتصادية لأمد غير معلوم. لكننا نأمل اولاً أن يتم تطوير القطاع النفطي بما يؤدي إلى تشابكه مع القطاعات الاقتصادية الاخرى مغذياً ومتغذياً. لا منفصلاً عن تلك القطاعات ومفاصل الاقتصاد. وان تكون هناك استراتيجية واضحة وراسخة لوزارة النفط تكون بمثابة الضوء الساطع الذي ينير الدرب لمسيرة تطوير هذا القطاع بما ينعكس أخيراً على رفع معدلات التنمية البشرية للشعب العراقي. وان تعلن وزارة النفط عن سياسة نفطية ذات شفافية عالية يمكن تطبيقها على المديين القصير والمتوسط، إن لم نقل البعيد كما إننا نثمن في نفس الوقت الجهد المثابر والجدي الذي تبذله وزارة النفط، ممثلة بوزيرها (الدكتور إبراهيم بحر العلوم)، في سبيل إعادة تأهيل القطاع النفطي وسط معوقات متشابكة ومعقدة، فنية ومالية وأمنية.

لقد أعلنت وزارة النفط عن عزمها عقد مؤتمر عالمي للنفط منتصف شهر نيسان المقبل في البصرة، تدعو اليه الشركات العالمية المتخصصة بالصناعة النفطية، والشخصيات البارزة في القطاع النفطي في الدول المجاورة والصديقة لطرح خططها وسياساتها النفطية لغرض إعادة تأهيل قطاع النفط في العراق. وبما يمهد لوصول الطاقة الانتاجية إلى المستوى الأمثل وهو (5-6) ملايين ب / ي نهاية العقد الحالي. كما ان الغرض الاساس للمؤتمر هو: اطلاع الشركات النفطية العالمية على أوضاع الصناعة النفطية واجراء لقاءات مع المسؤولين عن القطاع النفطي في العراق، لطرح تصوراتهم بخصوص عمليات الاستثمار المستقبلية في هذا القطاع الحيوي المهم.

المهم هنا، هو قضية رفع الطاقة الانتاجية للحقول الحالية في العراق. حيث إن الخبراء والمطلعين على مجالات الانتاج والاستكشاف في العراق يعرفون تماماً أن الحقول الكبيرة العراقية بدأ إنتاجها بالهبوط منذ عام 2000 وفي مقدمتها حقلا الرميلة الجنوبية وكركوك والأخير تردت نوعية الخام المنتج منه، مما يدل على تراجع كمية الخام فيه حيث بدأ الانتاج في هذا الحقل عام 1938، وكانت هناك دراسة قد صدرت قبل عام 2000 عن الأمم المتحدة بينت صورة قاتمة عن الأوضاع المزرية لمعظم آبار النفط العراقية والتردي الذي لحق بمخزوناتها نتيجة لأسباب عدة، منها سوء الإدارة الفنية وتخلف التكنولوجيا النفطية المستخدمة، والضغط المستمر واللامسؤول للنفط الخام، مما الحق أضراراً بالغة في بطانة الآبار. ومن المعلوم أن حقول النفط العراقية المنتجة فعلاً والرئيسة هي أولاً: حقول الجنوب، وهي أربعة تسهم بنحو (60%) من الانتاج اليومي للعراق منذ عام 2000، لكنها تسهم بـ (80%) من الانتاج حالياً. فحقل غرب القرنة - وهو من الحقول الجديدة يحتوي على أحتياطي مقداره (20) مليار برميل. وحقل الرميلة (10) مليارات برميل. وهناك حقلان آخران هما (الزبير) و(نهران عمر). كما إن حقل مجنون، وهو الخامس لم يستغل حتى الآن وهو يحتوي على (13) مليار برميل مؤكد.

ثانياً: حقول كركوك التي تسهم ببقية الانتاج اليومي للعراق وتضم هذه الحقول جميعاً الجنوبية والشمالية أكثر من (2000) بئر، منها (630) بئراً في الرميلة، وحسب المرجعية التاريخية، فإن إنتاج جميع الحقول وللسنوات الثلاث الأخيرة التي سبقت الحرب قد بقي عند معدل (2.5) مليون ب / ي. في ظل طاقة إنتاجية لم تتجاوز (2/8) مليون ب / ي مقارنة مع المستوى الذي بلغته قبل الحرب العراقية - الإيرانية في عام 1980 وهو (3/5) مليون ب / ي. والآن قد مضى ربع قرن تقريباً، وفي ظل إنتاج مهلك للآبار بأوامر صادرة من سلطة استبدادية لتحقيق مصالحها الضيقة، فهل تحافظ تلك الآبار على انتاجيتها وشروطها الفنية التي يعرفها خبراء الانتاج النفطي؟

ان القول بتجاوز حدود (3) ملايين برميل يومياً للعراق كطاقة انتاجية يعد تجاهلاً للوضع المزري للآبار والأنابيب معاً. فالأنابيب تعاني التآكل الناجم عن غياب عمليات الصيانة الدورية.

ولقد اضطرت الدوائر الانتاجية في شركة نفط الجنوب لأستخدام طرق أو تقنيات الأستخلاص الأولي في حقول الرميلة الشمالية والجنوبية بهدف تحسين عملية استخراج النفط.

معنى ذلك إن زيادة استخراج كميات إضافية من النفط من المكامن النفطية (الأستخلاص النفطي المحسن) عن طريق حقن البئر بالماء ويعني ذلك محاولة إنتاج النفط من الأمكنة البعيدة عن مسار الانتاج (y - Passed Oil - Bearing Zone). وهذه العملية تتطلب تكاملاً بين جميع التخصصات، كالجيولوجيا، والجيوفيزياء، وهندسة المكامن، والحفر، والصيانة. فضلاً عن ذلك فأن حقن البئر بالماء لأستخلاص الخام الغائر يعني ان تلك البئر تعاني من الشقوق الطبيعية. ووجود تلك الشقوق - بسبب القدم وغياب طرق الصيانة - تؤدي إلى تغيرات كبيرة حول الآبار المحقونة بالماء. وتؤدي زيادة النفاذية إلى سرعة إختراق الماء، وبالتالي توقف الإنتاج في وقت مبكر. مقارنة بالتوقعات المستقاة من محاكاة المكمن. ويتم تقييم هذه الشقوق من خلال طريقة الجس الكهربائي للآبار للتعرف على خواصها البتروفيزيائية ولذلك يؤكد خبراء النفط على حتمية معرفة خواص المكمن.

ولقد تم حصر الأحتياطي النفطي المؤكد للعراق في عام 1996 بمقدار (112) مليار برميل. وإستناداً للمرجعية التاريخية، فإن تقديرات مصادر النفط غير المكتشفة هي اكبر من الأحتياطي المؤكد بأضعاف حسب مصادر نفطية متخصصة. فقد قدر إحدى هذه المصادر تلك الكميات في العراق بين (280-360) مليار برميل. وأشارت دراسة صادرة عن إدارة الشؤون الفنية لمنظمة الأقطار العربية المصدرة للنفط - أوابك - في عام 1997، إلى أن تقديرات كميات النفط المتبقي في العراق بعد تطبيق تقنيات الأستخلاص الأولي (Recvery Techniques) هي كالآتي: إجمالي الكميات القابلة للأستخراج (136.3) مليار برميل.

معامل الأستخلاص (43.9%).

(الاحتياطي الجيولوجي) (310.5) مليار برميل. النفط المتبقي بعد تطبيق تقنيات الاستخلاص، (174.2) مليار برميل.

ولذلك فأن الآبار التي اعتبرت غير إقتصادية في فترة ما، يمكن أن تعود للأنتاج بأستخدام تقنيات الأستخلاص لتدخل حيز الأنتاج التجاري. ولكن استخدام هذه التقنيات برغم محاسنها ونتائجها الأقتصادية المربحة، فإنها تلحق أضراراً بالغة بالآبار المنهكة إذا لم ترصد لها إستثمارات ضخمة من خلال دراسة تكاملية دقيقة بين مختلف التخصصات بهدف جعل إدارة المكامن ديناميكية طبيعية. يتم من خلالها التعرف على خواص المكمن وتؤدي إلى تحقيق أفضل معدل إنتاج للبئر، مما لا يؤثر سلباً على توازن السوائل والغازات الطبيعية بالمكمن مع ضرورة الحفاظ على ضغط المكمن للأبقاء على استمرار معدلات الدفع الذاتي للنفط. من هنا يبدو المخوف من العمل على زيادة الطاقة الإنتاجية للنفط العراقي إلى معدل (5-6) ملايين ب / ي. لأن معظم الآبار العراقية المتاخمة - باستثناء حقول غرب القرنة. وهي آبار منهكة. فآبار الجنوب على سبيل المثال بدأت بالهبوط في الانتاج في عقد التسعينيات من القرن الماضي خاصة إنها في تركيبها الجيولوجية تمثل جزءاً من التركيب الجيولوجية لحقول النفط الكويتية الشمالية المتاخمة لها (الروضتين والصابرية، الرمقة وبحرة، والعبدلي) التي تحتوي على تسعة مكامن رئيسة. وهذه الحقول إستخدمت فيها تقنيات معقدة هدفت إلى مضاعفة الانتاج خلال الفترة (1999-2006) بعدما ظهر إن هناك محدودية في الطاقة الإنتاجية. ونعتقد إن تلك التقنيات قد تركت آثاراً سلبية على إنتاجية آبار الرميلة الجنوبية والشمالية.

ويمكن إثارة تساؤل هنا وهو: لماذا لا يمكن للعراق إنتاج حتى مليوني برميل يومياً الآن؟ (الإنتاج الحالي 1.750 ب / ي) علماً إن معظم الانتاج يأتي من حقول الجنوب. إن لم نقل حقول حلب الجنوب!! لعل أحد الأسباب الرئيسة لهذا الانتاج المتدني هو تآكل الآبار فنياً نتيجة لضغوط الأنتاج التعسفية التي مورست ضدها خلال فترة الحكم الدكتاتوري. مع إن التروي لأختيار الأسلوب الأمثل لتطوير الصناعة النفطية يتطلب دراسات مستفيضة وتحليلاً إقتصادياً للبدائل المتنوعة والإمكانات المتاحة لتنفيذ المشروعات المهمة حسب الأولويات. فهل وضعت وزارة النفط مثل هذه الدراسات؟ ويبدو واضحاً الآن إن الإمكانات المتاحة فنياً لا تتيح الأعتماد على القدرات الذاتية للوزارة من دون الأستعانة بشركاء من الخارج للأستفادة من إمكاناتهم الفنية والأستثمارية. لقد كان لهاجس (احتلال العراق) أثر مباشر على إسراع الدول المجاورة لعقد الصفقات مع الشركات النفطية العملاقة من أجل تأمين موقع أفضل قبل غيرها. وعلى سبيل المثال، فقد فسر المراقبون التوجه الأخير لإيران نحو توقيع المزيد من الصفقات مع الشركات الأوربية والأسيوية بأعتباره إستباقاً لتحول أنظار شركات النفط إلى العراق، وينطبق المثال على الكويت والسعودية. ولذلك، فمن ناحية المبدأ نحن لسنا بالضد من المشاركة الأجنبية في تطوير القطاع النفطي، لكننا لا نريد أن يكون ذلك على حساب ضغط المزيد من الثروة النفطية واهلاك الآبار بتقنيات متطورة.

من هنا نوصي بالآتي:

أ. وضع سياسة نفطية ذات شفافية عالية تستند إلى إستراتيجية نفطية راسخة تتجسد فيها رؤى مختلف الخبراء والأختصاصيين النفطيين والأقتصاديين العراقيين.
بما يؤدي إلى إحداث تنمية حقيقية مستدامة.

ب. إرساء أطر قانونية وإدارية لعلاقة العراق النفطية مع شركات النفط الأجنبية تستند إلى قاعدة الأستخدام الأمثل للثروة النفطية.

ج. تقوية وحدات البحث والتطوير في المنشآت النفطية بهدف تطوير التقنيات وخفض التكاليف في مجالي الأستكشاف والأنتاج. وزيادة خبرات الملاكات العراقية.

د. زيادة المعرفة بجيولوجية المكامن وظروفها الترسيبية وتحديد الأحتياطات في المكامن وعوامل عدم اليقين؛

إذ مرت فترة طويلة دون القيام بهذه الخطوات.

العراق يستهدف تصدير مليوني برميل نفط يومياً في آذار

قال رئيس مؤسسة تسويق النفط ان العراق يهدف إلى تصدير مليوني برميل من النفط يومياً في آذار متجاوزاً صادرات شباط وليرتفع مبيعاته إلى مستويات لم تتحقق منذ نهاية الحرب.

وأضاف شمخي فرج رئيس مؤسسة تسويق النفط "سومو" إن من المتوقع أن يرفع افتتاح مرفأ خور العمية مبيعات خام البصرة الخفيف إلى 600 ألف برميل فوق مستويات شباط حين تضررت عمليات الشحن من الطقس السيء.

منح سبعة من عقود اعادة اعمار العراق لشركات بريطانية واميركية

واشنطن (اف ب).

اعلنت وزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون) منح سبعة عقود في اطار اعادة الاعمار في العراق لشركات بريطانية واميركية.

واوضحت الوزارة ان قيمة كل من هذه العقود تبلغ بين 8.4 و34.4 مليون دولار موضحة ان القيمة الاجمالية لهذه العقود تبلغ 130 مليون دولار.

واضاف ان عشرة عقود سيعلن عنها خلال الايام المقبلة تتعلق بقطاعات الاشغال العامة والمياه والنقل والاتصالات والامن والقضاء والبناء والتعليم والصحة والطاقة الكهربائية.

وتندرج العقود في اطار مجموعة تبلغ قيمتها الاجمالية خمسة مليارات دولار، خدمات مساعدة لكل من الهيئات المكلفة بادارة اعادة الاعمار في مختلف القطاعات.

وحصلت شركة "ايه اي كوم" التي تتخذ من لوس انجليس مقراً لها على عقد بقيمة 21.6 مليون دولار لتقديم مساندة للفريق المكلف بتنسيق مجمل عمليات اعادة الاعمار.

كما حصلت المؤسسة "سي اتش2 هيل /بارسون" التي نشأت عن تحالف شركتين متمركزتين في باسادينا (كاليفورنيا، غرب) على عقد بقيمة 28.4 مليون دولار لمهمة دعم لهيئة مكلفة باعادة الاعمار في مجال الاشغال العامة والمياه.

ومنحت شركة "بير جي /بو ار اس" التي نشأت عن تحالف شركتين تحملان الاسم نفسه متمركزتين في واشنطن وسان فرنسيسكو على التوالي، على ثلاثة عقود قيمتها الاجمالية 27.7 مليون دولار.

ويتعلق احد العقود بقطاع النقل والاتصالات والثاني بالامن والقضاء والثالث بالبناء والصحة.

وحصلت شركة مختلطة اطلق عليها اسم "ايرك باور الاينس" شكلتها الاميركية "بارسونز اينرجي اند كيميكال غروب" والبريطانية "بارسونز برينكرهوف" على عقد بقيمة 43.4 مليون دولار لقطاع الكهرباء.

واخيراً حصلت الشركة البريطانية "فوستر ويلر" على عقد تبلغ قيمته 8.4 ملايين دولار في القطاع النفطي.

الكويت تعتزم رفع طاقتها الانتاجية الى اربعة ملايين برميل نفط في اليوم

الكويت (اف ب)

اعلن مسؤول نفطي كويتي ان الكويت تسعى لزيادة طاقتها الانتاجية من النفط الى اربعة ملايين برميل يوميا بحلول عام 2020".

وقال احمد العربيد رئيس شركة نفط الكويت في تصريحات نقلتها صحيفة "الوطن" ان "استراتيجيتنا هي الوصول الى طاقة انتاجية تقدر باربعة ملايين برميل يوميا بحلول 2020.

ودعا العربيد للاستعانة بالشركات النفطية الاجنبية الكبرى من اجل ان تشارك في تطوير الحقول النفطية شمال الكويت في اطار مشروع بقيمة سبعة مليارات دولار.

ويهدف المشروع الذي ارجئ منذ بضع سنوات بسبب معارضة البرلمان مضاعفة انتاج اربعة حقول نفطية شمال الكويت الى اكثر من 900 الف برميل في اليوم.

وقال العربيد ان المسؤولين الكويتيين المكلفين بالمشروع "استجابوا لكافة مخاوف الشعب الكويتي الخاصة بالسيادة والاحتكار والعمالة الوطنية".

واوضح ان الكويت لا يمكنها الاعتماد على حقل برقان، ثاني اكبر الحقول النفطية في العالم بعد حقل غوار السعودي والذي يغطي القسم الاكبر من الانتاج الكويتي الحالي، من اجل زيادة قدرتها الانتاجية.

وقال "ان الكويت لا بد لها من تطوير حقول الشمال لان اكبر حقل في البلاد وهو حقل برقان لا يمكنه زيادة انتاجه لاكثر من ثلاثة ملايين برميل في اليوم".

واشار الى ان الحقول الاربعة في الشمال تنتج حاليا نحو 500 الف برميل في اليوم.

وحذر العربيد من ان اي تاخير في تنفيذ المشروع سيؤدي الى زيادة كلفته.

واضاف ان وزارة الطاقة الكويتية ستضع قريبا اللمسات الاخيرة لنص اتفاق حول مشروع حقول الشمال بغية طرحه على المجلس الاعلى للنفط ثم على البرلمان في نيسان على الارجح.

وتبلغ حصة الكويت للانتاج في منظمة اوبك للدول المصدرة للنفط 1.966 مليون برميل في اليوم، ومن المقرر خفضها الى 1.886 مليون برميل في اليوم ابتداء من الاول من نيسان عملا بقرار اوبك بشأن خفض العرض، غير ان الكويت تريد ان تكون مهيأة لتوقع زيادة كبيرة في الطلب العالمي على النفط خلال العقد المقبل.

الامارات:
اوبك ستتخذ قرارها بشان الانتاج في ضوء اوضاع السوق

ابوظبي (اف ب).

قال وزير النفط والثروة المعدنية في دولة الامارات العربية المتحدة عبيد بن سيف الناصري ان منظمة الدول المصدرة للنفط يمكن ان تعيد النظر في قرارها الذي اتخذته في شباط الماضي في العاصمة الجزائرية اذا واصلت اسعار النفط الحالية الارتفاع. ونقلت وكالة انباء الامارات عن الوزير الناصري قوله "يمكن للمنظمة ان تعيد النظر في قرارها اذا استجدت تطورات جديدة قبل الاجتماع المقبل واذا ما راى الوزراء (في الدول الاعضاء) مراجعة الاسعار". واعتبر الوزير الاماراتي "ان مستويات اسعار النفط والمخزونات في الدول المستهلكة هي التي تحدد توجهات المنظمة في قرارها وكانت اوبك قررت في العاشر من شباط الالتزام بالحصص الحالية للانتاج التي تبلغ 24.5 مليون برميل في اليوم بينما كان العرض الفعلي يقدر ب 26 مليون برميل يوميا. واكد الناصري ان تخفيض الانتاج ابتداء من نيسان المقبل يبقى ساريا حتى الان ويفترض تنفيذه. ومن المقرر ان تعقد المنظمة اجتماعها المقبل في اواخر اذار في فيينا لمراجعة قرار الجزائر تخفيض الانتاج مليون برميل يوميا قبل يوم واحد من بدء تنفيذه. واشار الناصري الى ان مستويات الاسعار الان تشكل سببا لاعادة النظر في قرار تخفيض الانتاج لكنه اكد ان مستويات المخزونات الاستراتيجية في الدول المستهلكة في وضع جيد رغم تراجعها نسبيا عن مستوياتها في السنوات السابقة ولا تهدد بوجود شحة في السوق النفطية. وعزا الوزير الاماراتي عدم التزام معظم دول اوبك بالحصص الى مستويات الاسعار المرتفعة التي تغري بعض الدول لكي تنتج بكامل طاقتها.

شركة اوكسيدنتال تريد تسريع عودتها إلى ليبيا

طرابلس.

اكد رئيس مجلس إدارة شركة اوكسيدنتال النفطية الاميركية في طرابلس إن شركته تريد الاسراع في العودة الى ليبيا التي يحاول قادتها تحسين علاقاتهم مع الولايات المتحدة.

واكد راي ار. ايراني الذي استقبله الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي لوكالة فرانس برس إن الزعيم الليبي "شجعه على البدء في التعاون مع المؤسسة الوطنية للنفط" الليبية.

واعرب ايراني الذي التقى ايضاً وزير الخارجية الليبي عبد الرحمن شلقم عن تفاؤله بتحسن العلاقات بين البلدين اللذين كانت علاقاتهما متوترة منذ اكثر من ثلاثين عاماً.

واكد نجل الزعيم الليبي، سيف الاسلام الذي يعتبر واحداً من صانعي التقارب بين ليبيا والولايات المتحدة، إن الشركات النفطية

فرض واشنطن عقوبات من جانب واحد، ستستعيد حقوقها وامتيازاتها.

لكنه اشار الى إنه يتعين على هذه الشركات اولاً أن تدفع بعض الرسوم لأن ليبيا حافظت على امتيازاتها.

وقد تحسنت العلاقات بين طرابلس وواشنطن بعد قرار العقيد التخلي عن برامجه لاسلحة الدمار الشامل في كانون الأول 2003.

وسمح البيت الأبيض في 26 شباط الماضي للشركات التي تمتلك أصولاً في ليبيا أن تتفاوض حول شروط عودتها ولكنه اشترط عليها الحصول على موافقة السلطات الاميركية الفدرالية قبل استئناف العمل.

محاكمة رؤساء شركات كبيرة تظهر حياة البذخ التي يعيشونها

بقلم جيم هيويت

نيويورك (اف ب).

يلاحق القضاء الاميركي حاليا العديد من رؤساء الشركات العملاقة بتهمة اختلاس الاموال او سوء ادارة مؤسساتهم، ليكتشف الجمهور حياة البذخ التي يعيشها هؤلاء المحظوظون الذين لا يترددون في شراء حاملة مظلات ب 15 الف دولار... على حساب شركاتهم.

لكن هذه الحجج لا تدخل على الدوام في اطار الاتهامات الرسمية الموجهة إلا ان النيابة العامة لا تتردد في استخدامها لاستمالة الراي العام.

وفي مثال على ذلك تم التحدث في محاكمة مارثا ستيوارت عن رحلة الى المكسيك بلغت كلفتها 17 الف دولار حاولت امرأة الاعمال الشهيرة هذه التي ادينت الجمعة في اطار قضية فساد، تمريرها على انها نفقات عمل.

ويرى جون كوفي الخبير بالمخالفات التي يرتكبها مدراء الشركات، في كلية الحقوق في جامعة كولومبيا "الصدقية غالبا ما تكون على المحك في هذا النوع من المحاكمات".

وفي هذا الاطار لا يتردد المدعون في

وشخصيته كما حصل الاسبوع الماضي عند افتتاح محاكمة جون ريغاس مؤسس شركة "اديلفيا" لخدمات التلفزيون عبر الكابل التي اعلنت افلاسها بعد عمليات اختلاس اموال ضخمة.

فقد استمتع نائب المدعي العام ريتشارد اوينز بشكل واضح في توضيحه لهيئة المحلفين كيف ان الطائرة الخاصة بهذه الشركة استخدمت لنقل شجرة ميلاد لابنة جون ريغاس.

واوضح اوينز "لكن للاسف الشجرة لم تكن في المقاس الذي ترغب به فقامت الطائرة برحلة ثانية لنقل شجرة الميلاد على حساب المساهمين في اديلفيا الذين دفعوا ابين عشرة الاف و20 الف دولار".

ووصف المدعي كيف ان تيموثي ريغاس نجل جون ريغاس الملاحق ايضا في اطار هذه القضية اشترى، ودائما على حساب الشركة، حوالى مئة زوج من الخف من فندق كان ينزل فيه، مع ان ذلك كلف اقل من 300 دولار لكنه يسمح للنيابة العامة بتقديم تيموثي ريغاس على انه شبيه بايميلدا ماركوس لكن في اوساط وول ستريت.

غير أن ذروة التبذير تعود الى دنيس كوزلوفسكي رئيس مجلس ادارة مجموعة تايكو الصناعية سابقا الذي تنتهي محاكمته بتهمة اختلاس مئات الملايين من الدولارات هذا الاسبوع.

فمنذ اشهر تورد الصحف بتلذذ واضح الاثاث الذي يملكه كوزلوفسكي ومنه حاملة مظلات بخمسة عشر الف دولار وستارة مغطسه بستة الاف دولار وكلها امور اشتراها حسب الادعاء على حساب الشركة.

وعرض في المحكمة ايضا شريط فيديو لحفلة عيد ميلاد زوجة كوزلوفسكي التي تمحورت حول موضوع روما القديمة ونظمت في منطقة سردينيا الايطالية وبلغت كلفتها حوالى مليوني دولار تحملت الشركة نصفها. ففي وسط القاعة التي اقيمت فيها الحفلة وضعت منحوتة جليدية تمثل منحوتة داود لميكائيل انجيلو تبول الفودكا.

وفي حين كانوا الى الامس "فرسان" الاقتصاد الاميركي، بدأ نجم رؤساء الشركات هؤلاء بالافول مع انهيار البورصات في العام 2001 وفي السنة التالية مع فضيحة انرون التي تلتها فضائح اخرى.

ويقول كوفي "كانوا ابطالا عندما كانت البورصة تتحسن خمسين نقطة في اليوم لكن ما ان بدأ الناس يخسرون الاموال ظهرت رغبة قوية جدا للاقتصاص منهم".

وقد ساءت سمعة بعض الرؤساء "الاسطوريين" مثل رئيس مجلس ادارة مجموعة "جنرال الكتريك" سابقا جاك ولش.

فقد اظهرت اجراءات الطلاق التي باشرتها زوجة ولش العام 2002 الامتيازات التي كان يتمتع بها ولش مثل شقة في منهاتن واستخدام طائرات خاصة بالشركة. وبطلب منه وضع مجلس ادارة المجموعة حدا لهذه الامتيازات.

الصين تدرج حماية حقوق الانسان والملكية الخاصة في دستورها

بقلم فيليب مانسويه

بكين (اف ب). ادخلت تعديلات على الدستور الصيني شملت حماية الملكية الخاصة واحترام حقوق الانسان مما يشكل اجراء تاريخيا فقد اقر نحو ثلاثة الاف مندوب في الجمعية الوطنية الشعبية بدأوا اجتماعاتهم في قصر الشعب في بكين منذ عشرة ايام، بغالبية 99% هذه التعديلات التي اقرها الحزب الشيوعي الصيني الحاكم. وباتت المادة 31 من الدستور تنص على ان "الممتلكات الخاصة القانونية للمواطنين غير قابلة للتصرف" في حين ان المادة 33 تؤكد ان "الدولة تحترم حقوق الانسان وتحميها". وبغية اضفاء مزيد من الشرعية على الرأسمالية اقر النواب الصينيون تعديلا يدفع الدولة الى "تشجيع" الاقتصاد الخاص. وفي حين تعكس التعديلات التي شملت القطاع الخاص دعما واضحا للافراد وللمقاولين في وقت تشكل فيه السوق محرك الاقتصاد، فان مفهوم احترام حقوق الانسان لا يزال مبهما. وفي الحالتين يشدد خبراء على ضرورة انتظار التشريعات التي سترفق بالدستور المعدل لمعرفة ما اذا كانت النصوص الجديدة ستكون فاعلة في الواقع. واتت هذه التعديلات عشية اجتماع لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة في جنيف التي قد تتعرض الصين خلالها لانتقادات. واقر البرلمان الصيني كما كان متوقعا اهداف النمو التي تنص على نسبة نمو قدرها 7% هذه السنة وعجز في الميزانية بنسبة 2.5% من اجمالي الناتج المحلي اي اقل بنسبة 0.4% مقارنة مع العام الماضي. وكانت نسبة 7% متوقعة لكنها تتسم بالحذر مقارنة مع نتائج السنوات الماضية. ففي العام 2003 بلغت نسبة النمو 9.1%. وقبل ذلك وامام كبار قياديي النظام وبينهم الامين العام للحزب الشيوعي الصيني ورئيس البلاد هو جينتاو اقر النواب بشبه اجماع التقرير حول عمل الحكومة الذي عرضه في مطلع الدورة رئيس الوزراء وين جياباو. وحصل التقرير على تأييد 2784 نائبا ومعارضة سبعة وامتناع 15. وكما في كل سنة اقر تقريري المحكمة العليا والنيابة العامة اللذان يطالان خصوصا مسائل مثل الفساد المستشري وارتفاع الجريمة، بمعارضة حوالى 26% من النواب او امتناعهم عن التصويت. وبعد ادراج نظرية "التمثيل الثلاثي" التي عرضها الزعيم الصيني السابق جيانغ زيمين، في ميثاق الحزب الشيوعي الصيني العام الماضي، فقد دخلت هذه النظرية الى الدستور الى جانب الماركسية-اللينينية وفكر ماوتسي تونغ ونظرية دينغ كسياو بينغ. ونظرية جيانغ الذي ابى ان ينسحب من الساحة السياسية من دون ان يترك بصماته، تنص على تحول الحزب الشيوعي من حزب يمثل فقط الطبقات العاملة والمزارعين الى حزب تتسع صفته التمثيلية لتشمل المقاولين الرأسماليين والبرجوازية الناشئة.

واقرت التعديلات على الدستور ومجموعها 13 نقطة واحدة بالاقتراع السري خلال مراسم نقلها التلفزيون الوطني مباشرة.

وكان اول من صوت جيانغ زيمين الذي لا يزال يحتفظ بمنصب رسمي واحد هو قائد الجيوش لكنه يريد في سن السابعة والسبعين ان يظهر على انه ضامن استمرارية النظام الشيوعي القائم في البلاد منذ 54 عاما واستقرار البلاد.